

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

سَمَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أُخْزِيَا

١ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتِ مَوَابُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أُخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْتُهُ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَسْفِي مِنْ إِصَابَتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِي: «اذْهَبْ لِمَلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لَتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟»

٤ فَقُولُوا لِأُخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُوتُ!» فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا لِلْقَائِمِينَ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أُخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلْقَائِمِينَ. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لَتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُوتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أُخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِمِينَ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.»

٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أُخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَى جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيلِيَّا. وَكَانَ إِيلِيَّا جَالِسًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعَدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: <انزِلْ!>»

١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَنَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: <انزِلْ إِلَى هُنَا مُسْرِعًا!>»

١٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَنَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَى إِيلِيَّا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنَيْكَ. ١٤ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودِهِمَا الَّذِينَ آتِيَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِإِيلِيَّا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيلِيَّا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَا الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَمَّاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَى بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهُ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهُ؟ فِيمَا أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزَلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّوتُ!>»

يُورَامُ يَحِلُّ مَحَلَّ أَخْزِيَا

١٧ فَمَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

الِيشَعُ يَطْلُبُ نَصِيبًا مَضَاعَفًا

٢ ١ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِيْلِيَّا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ
إِيْلِيَّا وَالِيشَعُ مِنَ الْجِلْجَالِ.
٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِالِيشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
إِيْلِ.» فَقَالَ الِيشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أُتْرَكَكَ.» فَنَزَلَ الرَّجُلَانِ مَعًا
إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.

٣ فَبَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* فِي بَيْتِ إِيْلِ إِلَى الِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ
سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الِيشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»
٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيْلِيَّا لِالِيشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ
إِلَى أَرِيحَا.»

فَقَالَ الِيشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أُتْرَكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى
أَرِيحَا.

٥ فَبَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ
الْيَوْمَ مِنْكَ؟»

فَأَجَابَ الِيشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»
٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيْلِيَّا لِالِيشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ
إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

فَأَجَابَ الِيشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أُتْرَكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ
سَيْرَهُمَا.

* ٢:٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ
لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيْلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ
 الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ٨ نَخَلَ إِيْلِيَّا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ.
 فَانْشَقَّتْ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ. فَعَبَرَ إِيْلِيَّا وَالْيَشْعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةَ. ٩ وَبَعْدَ
 أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِيْلِيَّا الْيَشْعَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»
 فَقَالَ الْيَشْعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» *
 ١٠ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا،
 فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارْتِفَاعُ إِيْلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيْلِيَّا وَالْيَشْعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَادَثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخِيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ
 بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيْلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشْعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!»
 وَلَمْ يَرَ الْيَشْعُ إِيْلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ الْيَشْعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُزْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِيْلِيَّا
 قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشْعُ. وَعَادَ فَوْقَ عِنْدَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ
 الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيْلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيْلِيَّا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَعَبَرَ الْيَشْعُ
 النَّهْرَ إِلَى الْيَابَسَةِ.

الْأَنْبِيَاءُ يَبْحَثُونَ عَنْ إِيْلِيَّا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْيَشْعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي
 إِيْلِيَّا عَلَى الْيَشْعِ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِالْيَشْعِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّمَا مَعَنَا خَمْسِينَ

* ٢:٩ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ حَرْفِيًّا «أَنْ أُرِثَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْإِبْنَ الْبَكْرَ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهَذَا يَطْلُبُ الْيَشْعُ هَذَا الْحَقَّ - مِيرَاثًا رُوحِيًّا مُضَاعَفًا، بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا رُوحِيًّا لِإِيْلِيَّا.

رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيَفْتِشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَبِمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ
وَادٍ مَاءً.»

فَأَجَابَهُمُ الْبِشْعُ: «لَا، لَا تُرْسَلُوهُمْ.»

١٧ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أخرجوه، فَقَالَ لَهُمْ: «أرسلوا الرجال.»

فَأرسلوا الرجالَ اأتمسين لِيبحثوا عن إيليا. ففتشوا ثلاثة أيام، فلم يجدوه. ١٨ فعاد
الرجالُ إلى أريحا حيث كان البشع يُقيمُ وأخبروه. فقال لهم: «أما قلتُ لكم لا تذهبوا؟»

تَحْلِيَةُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِالْبِشْعِ: «هأأنت ترى أن موقعَ المدينةِ جيدٌ وجميلٌ. لكنَّ المياهُ
فيها غيرُ صالحةٍ للريِّ. ولهذا لا تنتجُ الأرضُ محاصيلًا.»

٢٠ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أحضروا لي طاسًا جديدًا، وضعوا فيه ملحًا.» فأحضروا له الطَّاسَ.

٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمَلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: «هأأنا أجعلُ
هذه المياهُ عذبةً. ومنذُ الآنَ فصاعدًا لن تُسببَ موتًا للأرضِ والمحاصيلِ.»» ٢٢ فَصَارَ
الماءُ عذبةً. وما زالَ كذلكُ حتى يومنا هذا كما قالَ البشعُ.

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنَ الْبِشْعِ

٢٣ ثُمَّ انصرفَ البشعُ من هناك متوجهًا إلى بيتِ إيل. وبينما كانَ البشعُ يصعدُ التلَّةَ
إلى تلكِ المدينةِ، خرجَ أولادٌ من المدينةِ. وبدأوا يهزأون به ويقولون: «تعالَ يا أصلعُ!
تعالَ يا أصلعُ!»

٢٤ فَالتفتَ البشعُ إلى الورا، فرأهم ولعنهم باسمِ الله. فخرجت دبتان من الغابةِ
ومرقتا الأولادَ. وكانوا اثنين وأربعين ولدًا. ٢٥ وانصرفَ البشعُ من بيتِ إيل إلى جبلِ
الكرمل. ومن هناك رجعَ إلى السامرةِ.

يهورام ملك إسرائيل

٣

١ وصار يهورام بن أخاب ملكاً على إسرائيل في السامرة. كان ذلك في السنة الثامنة عشرة من حكم يهوشافاط ليهودا. وحكم اثنتي عشرة سنة. ٢ وفعل الشر أمام الله. لكنه لم يكن على الدرجة نفسها من الشر مثل أبيه وأمه. فقد أزال التمثال الذي نصبه أبوه لعبادة البعل. ٣ غير أنه واصل ارتكاب نفس خطايا يربعام بن ناباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون. استمر بذلك ولم يتوقف.

انفصال موباب عن إسرائيل

٤ كان ميشع ملك موباب يملك مواشي كثيرة. وكان يعطي مئة ألف حمل، ومئة ألف كبش ووصوفاً كضريبة سنوية لملك إسرائيل. ٥ لكن عندما مات أخاب، تمرد على ملك إسرائيل.

٦ نفخ المملك يهورام، وحشد كل جنود إسرائيل. ٧ وأرسل يهورام رسلاً إلى يهوشافاط، ملك يهودا، فقال في رسالته: «تمرد علي ملك موباب، فهل تذهب معي لمقاتلة الموبابين؟»

فقال يهوشافاط: «سأشاركك في المعركة كأنها معركتي، وسيكون جيشي وخيولي كأنهم جيشك وخيولك أنت.»

الملوك الثلاثة يطلبون نصيحة أليشع

٨ فسأل يهوشافاط يهورام: «من أي طريق نذهب؟» فأجاب يهورام: «نذهب عبر بركة أدوم.»

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَّبِعْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخَشَى أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيَهْزِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ!»

١١ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللهَ مِنْ خَلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْيَشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِبِلْيَا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللهُ يَأْتِمُنُ الْيَشْعَ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا الْيَشْعَ.

١٣ فَقَالَ الْيَشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟ أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ!» فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَلْيَشْعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ مَعًا لِيَهْزِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْيَشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أُقِيمَ لَكَ عَتَبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ١٥ وَالْآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.» فَلَمَّا عَرَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ. ١٦ وَقَالَ الْيَشْعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: <احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.> ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: <لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطْرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ.> ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ، بَلْ وَسَيَنْصَرُّكُمْ اللهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْحَصْنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنْبِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ٢١ وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ أَتَوْا لِحَارِبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمَا. ٢٣ فَقَالُوا: «أَنْظَرُوا مَا أَغْرَرَ

الدَّمَّ! لَا بُدَّ أَنْ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ فَجَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِ بْنِ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَفَلِحَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ. ٢٥ فَدَمَرُوا الْمَدْنَ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمُ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْبِيعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَبْرِ حَارَسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمْ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ. ٢٧ حَيْثُنْذُ، أَخَذَ مَلِكُ مُوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَمَّزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكُوا مَلِكَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

أرملة نبي تطلب معونة أليشع

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْأَيْشَعِ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلُ آتٍ لِكَيْ يَأْخُذَ وَوَلَدِي وَيَسْتَعْبِدَهُمَا سَدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْأَيْشَعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيْنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةٌ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْأَيْشَعُ: «اذْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٤ ثُمَّ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَوَلَدِكَ، ثُمَّ اسْكَبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَتَرَكْتُهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَمَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدٍ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ». فَقَالَ: «لَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ». فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ. ٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دِينَكَ. وَعَيْشِي أَنْتِ وَوَلَدَاكِ عَلَى مَا يَتَّبَعِي مِنَ الْمَالِ.»

أَمْرَاءُ مِنْ شُونِمَ تَسْتَضِيفُ الْيَشْعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَشْعُ إِلَى شُونِمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتَ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى الْيَشْعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّهَا مَرًّا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعْ، يَدُورُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ١٠ فَكَيْفَ رَأَيْكَ أَنْ نَبْنِي لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةً؟ وَلْنَضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَضِيفُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْيَشْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاخَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ الْيَشْعُ لِحَادِمِهِ جِيحْزِي: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَا الْحَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ الْيَشْعُ لِحَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنَا. فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِحِيحْزِي: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ الْيَشْعُ لِحِيحْزِي: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَضَعَّ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهَا مُحْرَمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ الْيَشْعُ: «ادْعِيهَا.» فَدَعَا جِيحْزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا الْيَشْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلَ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

المرأة الشومنية تُرزقُ بابن

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَع. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحَقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِحَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَجْلَسَتْهُ عَلَى جِرْهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

المرأة تذهب لرؤية أليشع

٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.» ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتْ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِحَادِمِهَا: «لِنَذْهَبَ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.» ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومْنِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِحَادِمِهِ جِيحْزِي: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الشُّومْنِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: <هَلْ أَنْتِ بِيخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِيخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِيخَيْرٍ؟>» فَقَالَتْ: «بِيخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعَدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومْنِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَأَنْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمِيهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحْزِي: «دَعَهَا وَسَأَلْهَا! فِيهَا مَنْرَجَةٌ جَدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَّثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.» ٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: <لَا تَخْدَعْنِي!>» ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحْزِي: «اسْتَعِدَّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عُكَّازِي وَاذْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكَ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ،

فَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى لِتَحِيَّتِهِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْإِشْعُ وَتَبِعَهَا.

٣١ فَسَبَقَ جِيحَزِي الْإِشْعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّونِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصِدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلَامَةً. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْإِشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

بَنُ الْمَرْأَةِ الشُّونِمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ الْإِشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَهَّ عَلَى فَهِّهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْإِشْعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْإِشْعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعِ الْمَرْأَةَ الشُّونِمِيَّةَ!» فَدَعَاهَا جِيحَزِي، فَجَاءَتْ إِلَى الْإِشْعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّونِمِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الْإِشْعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الْإِشْعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ الْإِشْعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْإِشْعِ. فَقَالَ لِحَادِمِهِ: «ضَعِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَاصْنَعْ حَسَاءً لِمَجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحَقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سَمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسَوْا بِطَعْمِ السَّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْيَشَعَ قَالَ: «أَحْضَرُوا بَعْضَ الطَّحِينَ.» فَرَمَى الْيَشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرِ سَيْئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

الْيَشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلَيْشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْيَشَعَ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الضَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْبِعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْيَشَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

* ٤:٣٩ يَقْطِينٌ وَيُسَمَّى أَيْضًا الدُّبَاءَ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْقَرْعِ، لَكِنَّ ثَمْرَهُ لَيْسَ كَرُويِ الشَّكْلِ بَلْ مَفْلُطِحًا.

شِفَاءُ بَرِّصِ نَعْمَانَ

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيْزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرِّصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أَسْرَوْا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لَزَوْجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرِّصِهِ.»

برصه.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَوْرًا، وَسَأُرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالَ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالْآنَ، أَبِينُ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنِّي مُرْسِلٌ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرِّصِهِ.»

برصه.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَمَيِّتَ؟ فَلِهَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ الْيَشْعُورُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْيَشْعُورُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا شَقَقْتَ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نَعْمَانَ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ جَاءَ نِعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرَجَاتِهِ إِلَى بَيْتِ أَلِيشَعَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَأَرْسَلَ أَلِيشَعَ رَسُولًا لِنِعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَغْسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيَشْفِي جِلْدَكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نِعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ أَلِيشَعَ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلِ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي*». تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيَشْفِي. ١٢ إِنْ أَبَانَةٌ، وَفَرَفَرٌ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا ذَا لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْتَغْسَلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نِعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصِلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ. ١٣ غَيْرَ أَنْ خَدَامَ نِعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جِدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اعْتَغْسَلْ وَأَطْهَرُ.»»

١٤ فَعَمِلَ نِعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَزَلَّ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَهُ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نِعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ أَلِيشَعَ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»

١٦ لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَدْنَمُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.» وَأَلَحَّ نِعْمَانُ عَلَى أَلِيشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نِعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخْذَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوَه. ١٨* وَلْيَغْفِرْ لِي يَهُوَه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَإِنَّا مُضْطَرُّونَ إِلَى أَنْ نَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوَه ذَلِكَ.»

١٩ فَقَالَ أَلِيشَعَ لِنِعْمَانَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نِعْمَانُ قَدْ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحْزِي خَادِمُ أَلِيشَعَ رَجُلِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ

* ١٧:٥ يَهُوَه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِن.»

الَّتِي أَحْضَرَهَا نِعْمَانٌ. أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلِحُنِي أَنَا بِهِ وَأَخِذْ شَيْئًا مِنْهُ!» ٢١ فَرَكَّضَ جِيحْزِي إِلَى نِعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَى نِعْمَانٌ رَاكِبًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلُ شَيْءٍ عَلَى مَا يَرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحْزِي: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ* فِي أَفْرَائِمَ، فَأَعْطَهُمَا قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَثَوْبَيْنِ.»»

٢٣ وَقَالَ نِعْمَانٌ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قَنْطَارَيْنِ.» وَأَلَحَّ نِعْمَانٌ عَلَى جِيحْزِي أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قَنْطَارِي الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحْزِي. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحْزِي وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحْزِي: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحْزِي: «لَمْ أَتَحَرَّكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحْزِي: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بَرُوحِي عِنْدَمَا التَفَّتْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ اخْتِذَا مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعِنَبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ وَالْآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرِّصُ نِعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى نَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ!» فَلَمَّا خَرَجَ جِيحْزِي مِنَ عِنْدِ الْيَشَعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلْجِ بِسَبَبِ الْبَرِّصِ.

* ٥:٢٢ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً.

أَلِيشَعُ وَرَأْسُ الْفَاسِ

- ٦ ١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* لِأَلِيشَعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نُقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلذَهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَقَطَعَ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا خَشَبَةً لِنَبْنِي لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نُقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَذْهَبُوا.»
- ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ.» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «سَأَذْهَبُ.»
- ٤ فَرَأَفَقَهُمْ أَلِيشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يِقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يِقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَاسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَاسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»
- ٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ أَلِيشَعُ غُصْنًا وَقَالَهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَاسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِيقَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

- ٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمَعْسَكِرٍ لَنَا.»
- ٩ لَكِنَّ رَجُلًا لَلَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «أَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لَلْجُنُودِ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمُنْطِقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا أَحْذَرَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

* ٦:١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٤)

١١ فَانزَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوْجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنْ يُوْجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى فِرَاشِكَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشَعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا. ١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلٍ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشَعَ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعَ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشَعَ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ، فَرَأَى الْجِبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تَسْبِجُ كُلَّهَا حَوْلَ الْيَشَعَ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خَيْولُ أَرَامَ وَمَرْجَبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشَعَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشَعَ. ١٩ فَقَالَ الْيَشَعَ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَاقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمُ الْيَشَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشَعَ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشَ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِأَلْيَشَعَ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟» ٢٢ فَاجَابَ الْيَشَعَ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَانْتَ لَا تَقْتُلُ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خَبْزًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقِ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ»

وَسَيِّدِهِمْ» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِّلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعَدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرِبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْسِلُونَ مَرِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَنِّ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكِي يَحْاصِرُ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمُهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحَصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحَمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانَيْنِ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحَفْنَةُ^١ مِنْ زَبْلِ الْيَمَامِ بِمِخْمَسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعْنِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنْأ؟ الْبَيْدَرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْمِعْصَرَةِ نَبِيدٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: <هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.> ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: <هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.> لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!» ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرُونَ الْخَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْإِشْعَ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ!» ٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْإِشْعِ. وَكَانَ الْإِشْعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّبُوحُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبْلَ وُصُولِ الرَّسُولِ، قَالَ الْإِشْعُ لِلشُّبُوحِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ.»

* ٦:٢٥ مِثْقَالٌ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، نَحْوُ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

^١ ٦:٢٥ حَفْنَةٌ حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ»، وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تُعَادَلُ نَحْوَ لَيْتِرٍ وَعِشْرِينَ مِنَ اللَّتْرِ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْبِشْعُ يَكْمُرُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِهَذَا أَتَوَقَّعُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

١ فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: <غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيَبَاعُ صَاعٌ * طَحِينٍ بِمِثْقَالِ^١ وَاحِدٍ، وَصَاعًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالِ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.>»

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ لِلَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»
فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٌ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمَّاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلنَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَا عَنَّا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْبَكَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلَكَ إِسْرَائِيلُ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمَلِكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهَاجِمُونَا.»

* ٧:١ صَاعٌ مِكْيَالٌ لِلْمَوَادِّ الْجَافَّةِ يَزِيدُ عَلَى سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

† ٧:١ مِثْقَالٌ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مَعْسَكَرِ الْعَدُوِّ

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمَعْسَكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُخِيْمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكَرِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بَيْتٌ مَا نَفْعُ! الْيَوْمَ يَوْمَ بَشَارَةٌ، وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا أَنْتَظَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنَعَاقِبُ. فَلْنَذْهَبْ وَنُبَشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبُشْرَى

١٠ جَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مَعْسَكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ مَا زَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكَبَّارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خِطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جَوَعَى. فَتَرَكُوا الْمَعْسَكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ نُخْرِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ كَبَّارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصَنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. *فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الْأَمْرَ.»

* ٧:١٣: الأحصنة ... المدينة هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤ فَأَخَذَ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الأَرَامِيِّ.

١٥ فَانطَلَقَ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ خَلْفَ الجَيْشِ الأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِئُوا بِالْهَرْبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ نَحَرَ الجَيْشُ السَّامِرِيِّينَ إِلَى مُعَسَكَرِ الأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكَالُ الطَّحِينِ يَبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكَالًا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ القَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَدِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى البَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.

١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيَبَاعُ مِكَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكَالًا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ» ١٩ قَالَ القَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الأَيْشَعُ: «سَتُبْصِرُ هَذَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ البَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

الْمَلِكُ وَالمَرأةُ الشُّومِيَّةُ

١ وَقَالَ الأَيْشَعُ لِلْمَرأةِ الَّتِي أعَادَ ابْنَهَا إِلَى الحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ المَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمِلَتِ المَرأةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتَقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ المِعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الأَيْشَعُ.»

٥ فَرَّاحٌ جِجَزِيٌّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ الْيَشَعَ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعَادَ الْيَشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِجَزِيٌّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ الْيَشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَّثَتْ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كُلَّ مَا يُخْصِّصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بَهْدُ يَرْسُلُ خَزَائِيلَ إِلَى الْيَشَعَ

٧ وَذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَهْدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَهْدٍ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بَهْدٌ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَسْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلَنِي تَابِعُكَ بَهْدٌ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُسْفِي مِنْ مَرَضِهِ.»

١٠ فَقَالَ الْيَشَعُ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبَهْدٍ: <سَتَحْيَا>. لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَتَّبَعُ عَنْ خَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ الْيَشَعُ يُحَدِّقُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلٌ لِلَّهِ. ١٢ فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ

أَلِشَعُ: «أَنَا أَبُكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَائِعَ الَّتِي سَتَرْتِكِبُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشَعِلُ النَّارَ فِي حَصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتُدْبِحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»
 ١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكَرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
 فَأَجَابَ أَلِشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ أَلِشَعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِشَعُ؟»
 فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

حَزَائِيلُ يَغْتَالُ بِنَهْدَ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قُفَاشٍ سَمِيكَةً وَغَسَمَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدُ. وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُودَا. ١٧ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُضْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلَكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢١ فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ. فَخَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
٢٤ وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. *خَلْفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢٥ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يُحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُوْرَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ حَزَائِيلَ

٢٨ وَذَهَبَ يُوْرَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزِيَا لِلْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. فَجُرِحَ يُوْرَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ. ٢٩ فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكِي يَتَعافَى مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَتْهُ فِي الرَّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

الْيَشْعُ يُطَلِّبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُوَ مَلِكًا

١ وَدَعَا النَّبِيُّ الْيَشْعُ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ † وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَأَذْهَبْ إِلَى جِلْعَادَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَاهُوَ بْنَ

٩

* ٨:٢٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

† ٩:١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً.

يَهُوشَافَاطَ بْنَ نَمَثِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَفْهَمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخَذَهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ وَخَذَ قَيْنَةَ الزَّيْتِ، وَاسْكَبَهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتِكَ كَيْ تُصْبِحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَاهْرَبَ. أَسْرَعُ وَلَا تَبَاطًا!

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٥ وَمَلَأَ وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِّنَ الرِّسَالَةِ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَجَاءَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصِيرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٧ فَاقْضِ عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أَعَاقِبُ إِيزَابِلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ. ٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حَرًّا أَمْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرِيْعَامَ بْنِ نَابَاتٍ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّآ. ١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابِلَ فِي مَنطِقَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَاهْرَبَ.

الْخُدَامُ يُعْلِنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

١١ وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي:» يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

١٣ نَخَّلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُوَ مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ مَمْشِيٍّ عَلَى يُوْرَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُوْرَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدَّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادٍ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُوْرَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِحُدَّامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشِرَ الْخَبْرَ فِي يَزْرَعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُوْرَامُ يَقْضِي قَتْرَةَ نَقَاهَةِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَكِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزورَ يُوْرَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ وَقَفًا عَلَى الْبَرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُوْرَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلِقَائِهِمْ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حَصَانًا لِلْمَلَقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُوْرَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْدهُ بَعْدُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ يُوْرَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُوْرَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْدهُ بَعْدُ. وَهَنَّاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ مَمْشِيٍّ.» ٢١ فَقَالَ يُوْرَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْحَادِمُ مَرْكَبَةَ يُوْرَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُوْرَامَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْإِثْنَانِ لِلِقَاءِ يَاهُو. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يورَامُ يَاهُو: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمُّكَ تُمَارِسُ أَعْمَالَ الْعُهْرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فغَيرَ يورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَاهُو بِقَوْسِهِ، وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يورَامَ، فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يورَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِبَدْقَرٍ، سَائِقِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جِثَّةَ يورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنَّيَ عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَحَابَ إِلَى يورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.» ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتَ وَأَبْنَائِهِ. لِهَذَا سَأَعاقِبُكَ، يَا أَحَابُ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. نَخَذَ جِثَّةَ يورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ»، فَطَارَدَهُ يَاهُو، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأُصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقْبَةِ جُورَ قُرْبَ بَيْلَعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجْدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خِدَامُهُ جِثَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.* ٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى بِزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِالْخَبْرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَبَّتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زِمْرِي؟» ٣٢ فَتَطَلَعَ يَاهُو إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

* ٢٨:٩ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَاطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَّامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَاهُو: «اطْرَحُوا إِيزَابِلَ إِلَى
أَسْفَلَ!»

فَطَرَحَهَا الخُدَّامُ إِلَى أَسْفَلَ. فَطَاطِرَ دَمَهَا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الخِيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ
ذَلِكَ، دَخَلَ يَاهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرَاةِ اللَّعِينَةِ،
وَادْفِنُوهَا فِي بِنْتِ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ
وَرَاخِي الْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُو. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللهُ عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشِيَّ
أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكَلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِلَ فِي يَزْرِعِيلِ. ٣٧ فَتَصِيرُ
جُثَّتُهَا كَالزَّبِيلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَهَا!»

يَاهُو يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى
السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرِعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ إِلَى مُرِّيِ أَوْلَادِ أَخَابَ.
وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْجَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَبْنَاءُ سَيِّدِكُمْ.
فَإِذَا تَصَلَّحْتُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ
مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنِ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصْمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ
نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِّيسُ الْمَدِينَةِ، وَمَرْبُو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً
جَوَابِيَةً إِلَى يَاهُو قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَأْتِيكَ. وَلَنْ نُنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ
كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رَسُولًا أُخْرَى إِلَى هَوْلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهُنَا أَنْكُرُ مَوَالُونَ لِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُواهَا إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَبُّهُمْ. ٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةَ الرَّسَالَةَ، أَخَذُوا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتْلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَاهُو فِي يَزْرَعِيلَ.

٨ بَجَاءِ الرَّسُولِ إِلَى يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَاهُو: «كُومُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هَوْلَاءِ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ١٠ فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَحْتَقِقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَخَابَ مِنْ خِلَالِ إِيْلِيَّاءِ. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.»

١١ فَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرَعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَاهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقَارِبِ أَخْيَا

١٢ وَغَادَرَ يَاهُو يَزْرَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مَحْيِمَ الرَّاعِي.»

١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقَارِبَ أَخْيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. فَسَأَلَهُمْ يَاهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَاجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَبَاءُ أَخْيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمَمِ.»

١٤ فَقَالَ يَاهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قَرَبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَاهُو يَلَاقِي يَهُونَادَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَيَا يَاهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَاهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَاهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَأُرِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَاهُو. ١٧ وَجَاءَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَاهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأُخَدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ١٩ وَالْآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَاهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَاهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَاهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمَوْكَلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَاهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خِدَامِ اللَّهِ. فَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ

لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدُمُوا تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَاهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لَذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا أَنْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَأَقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَاقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا بِجِثَّتِهِمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُرَّاسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْعُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَخَّطُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوْلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍ مَا يَزَالُ يُسْتَعْمَدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمِ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبِيِّنِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يُحْكَمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرْضِينِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَخْرُصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ

أَرْضِ جِلْعَادَ، أَي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادٍ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ
الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعَيْرِ قَرَبِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادٍ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَمَ يَاهُو مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ

الملك.

٢ أَمَّا يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأُخْتُ أَخْزِيَا، فَقَدْ حَخَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ
إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضَعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمَهَا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ تَتَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.
٣ فَبَقِيَ يُوَاشُ مَخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعِ سِتِّ سِنَوَاتٍ. وَأَثْنَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ
عَثْلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسَّعَاةِ.
وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.
٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَاعُ، فَقَالَ: «تَلْشَمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نُوبَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ
حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتَلْشَمُ الْمَكْلَفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ السُّورِ، وَتَلْشَمُ الْمَكْلَفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ
الْحِرَاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يَجْبُرُونَ عَلَى
حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَازَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ - ٨ أَنْ تُحِيطَ بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثَمَا

ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَيَدُ كُلِّ مِنْكُمْ عَلَى مِقْبَضِ سَيْفِهِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ
اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَفَضَّ الْقَادَةُ كُلَّ أَوَامِرِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ
السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ حَرَابًا
وَأَتْرَاسًا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَ هُوَ لِأَنَّ الْحُرَّاسَ وَأَسْلِحَتَهُمْ فِي
أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ
مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هُوَ لِأَنَّ يُوَاشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ
وَأَعْلَنُوا وَلَاءَهُمْ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا:
«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثْلِيَا الضَّجِيجَ الصَّادِرَ عَنِ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ
اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَأَقَامًا عِنْدَ الْعُمُودِ حَسَبَ عَادَةِ
الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ،
شَقَّتْ شِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَأَسْتِنَكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثْلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
١٦ فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثْلِيَا. وَأَقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا
هُنَاكَ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ.
وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.
١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا مِثْلَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا.
وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ
وَالْحُرَّاسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا بَوَابَةَ

الحرس إلى بيت الملك. وهناك اجلسوا الملك على العرش. ٢٠ ففرح جدا كل شعب يهوذا، استراحت مدينة القدس بعد أن قتلت عثليا بالسيف قرب بيت الملك. ٢١ وكان يواش في السابعة من عمره عندما تولى الحكم.

يواش يبدأ حكمه

١ وتولى يواش الحكم في السنة السابعة من حكم ياهو لإسرائيل. وحكم يواش أربعين سنة في القدس. وكان اسم أمه ظبية، وهي من بئر السبع. ٢ وعمل يواش ما يرضي الله. وأطاع الله كل أيام حياته التي فيها علمه الكاهن يهوياذاع. ٣ لكنه لم يهدم المرتفعات. فكان هناك من يقدمون ذبائح ويحرقون بخورا في تلك المرتفعات.

يواش يأمر بإصلاح الهيكل

٤ وقال يواش للكهنة: «يوجد الكثير من المال في بيت الله. فقد قدم الناس أشياء للهيكل ودفعوا ضريبة الهيكل عندما أجري الإحصاء. وهناك من تبرعوا ببعض المال طوعا. ٥ فليأخذ كل كاهن المال الذي يحصل عليه من الناس الذين يخدمهم، وليصلحوا به جميع الأضرار التي في الهيكل.» ٦ وفي السنة الثالثة والعشرين من حكم الملك يواش، لم يكن الكهنة قد أصلحوا الهيكل. ٧ فاستدعى الملك يواش الكاهن يهوياذاع والكهنة الآخرين. وسألهم: «لماذا لم ترموا الهيكل بعد؟ فلا تأخذوا بعد مالا لأنفسكم من الناس، بل قدموا المال لترميم الهيكل.»

٨ فأقسم الكهنة بأن لا يأخذوا مالا من الناس، إلا لترميم الهيكل. ٩ وأخذ الكاهن يهوياذاع صندوقا وثقبه من أعلاه، ثم وضعه على الجانب الجنوبي من المذبح عند الباب

الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ . وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمِ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ . ١٠ وَكَلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَبِّيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ . وَكَانَا يَعْذَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ ، وَيَضَعَانَهُ فِي أُكْيَاسٍ . ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ . ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ . وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ .

١٣ إِلَّا أَنْ الْمَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ أَوْانِ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ . ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالَ كُلَّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعَمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ . ١٥ وَلَمْ يَعْذَ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلَمُونَ الْمَالَ لِلْعَمَّالِ . فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ . ١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ . فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ .

يُوَاشُ يَنْقُذُ الْقُدْسَ مِنْ حَزَائِيلَ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتِّ ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا . وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ . ١٨ فَدَفَعَ يُوَاشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رَجُوعِهِ عَنِ الْهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُوذَا ، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا ، لِبَيْتِ اللَّهِ . كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ . فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ عَنْ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ .

مَوْتُ يُوَاشَ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَاشَ ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا .

٢٠. وَتَمَرَ قَادَةَ يُوَاشَ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُو* عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ٢١. فَقَدَّ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَزَابَادُ بْنُ شَمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شَوْمِيرٍ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

يُوحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١. اعْتَلَى يُوَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ يُوَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢. وَفَعَلَ يُوَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ٣. فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤. حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يُوَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

٥. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يَنْقُدُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ٦. غَيْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْتَقُوا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرَتٍ فِي السَّامِرَةِ.

* ١٢:٢٠ ملو منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

† ١٢:٢١ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٧ وألحق ملك آرام هزيمة بجيش يهوآحاز. وقضى على معظم جنوده. فلم يبق لإسرائيل إلا خمسين فارساً، وعشر مركبات، وعشرة آلاف جندي من المشاة. وأذلهم كأنهم تراب يداس.

٨ أما بقية أعمال يهوآحاز وبطولاته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
٩ ومات يهوآحاز ودفن مع آبائه في السامرة. وخلفه ابنه يهوآش ملكاً.

حكم يهوآش لإسرائيل

١٠ واعتلى يهوآش بن يهوآحاز عرش إسرائيل في السامرة في السنة السابعة والثلاثين من حكم يواش ليهوذا. وحكم يهوآش ست عشرة سنة. ١١ وفعل الشر أمام الله. وسار على نهج يربعام بن ناباط الذي جعل بخطايا بني إسرائيل يخطئون، ولم يتوقف عن ارتكابها.

١٢ أما بقية أعمال يهوآش، وحرابه الجبارة ضد أمصيا، ملك يهوذا، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
١٣ ومات يهوآش ودفن مع آبائه في السامرة مع ملوك إسرائيل. وخلفه في الحكم يربعام.

يهوآش يزور أليشع

١٤ ومرض أليشع. وفيما بعد مات بمرضه هذا. فذهب يهوآش ملك إسرائيل ليزوره، وبكى عليه وقال: «يا أبي! يا أبي! هل حان الآن وقت مركبة إسرائيل وحياتها؟»
١٥ فقال أليشع ليهوآش: «خذ قوساً وبعض السهم.» ١٦ فقال أليشع لملك إسرائيل: «ضع يدك على القوس.» فوضع يده على القوس. ثم وضع أليشع يده على يدي الملك.
١٧ ثم قال أليشع: «افتح النافذة الشرقية.» ففتحها. فقال أليشع: «أطلق السهم.» فأطلقه

يهوآش. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهَزِمُ الأَرَامِيِّينَ فِي أَفِيقَ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ الأَقْوَاسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوآشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الأَرْضَ.» فَضْرَبَ يَهُوآشُ الأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ أَلِيشَعِ

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الجُنُودِ المَوَابِيئِ لَغَزْوِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَسٌ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الغَزَاةَ المَوَابِيئِ، أَسْرَعُوا بِالإِقْدَاءِ المَيِّتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ. وَمَا إِنْ مَسَّ المَيِّتُ عِظَامَ أَلِيشَعِ، حَتَّى عَادَ إِلَى الحَيَاةِ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوآشُ يَسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوآحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ بَنَهُدُّ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ المُدُنِ مِنْ يَهُوآحَازَ أَبِي يَهُوآشَ. لَكِنَّ يَهُوآشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ المُدُنَ مِنْ بَنَهُدِّ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوآشُ بَنَهُدِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُوذَا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ يَعْمَلَهُ يُوَاشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَلَاءَ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.»*

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْجِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يِقْتِيلُ. وَمَا تَزَالُ تُدْعَى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرِغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَّاشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَتَتَقَاتِلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَّاشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسِجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: <زَوْجُ ابْنَتِكَ لِابْنِي.> لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسِجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ»

* ١٤:٦ كِتَابُ التَّنْزِيلِ ١٦:٢٤.

بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهِ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ . نَخَّرَجَ يَهُوَأَشَ ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا ، مَلِكَ يَهُوذَا ، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا . ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا . فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِمْ . ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ، أَمْصِيَا بْنَ يُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا ، مَلِكَ يَهُوذَا . وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ . وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ . ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ . ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ .

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ ، وَقُوَّتِهِ وَحُرُوبِهِ مَعَ أَمْصِيَا ، مَلِكِ يَهُوذَا ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ .

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ . وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يِرْبَعَامُ .

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ ، مَلِكُ يَهُوذَا ، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ . ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا . ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ . فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحْلَيْشَ . لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحْلَيْشَ ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ . ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جِثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ . *

* ١٤:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ .

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يُرْبِعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبِعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يُرْبِعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبِعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سَوَاءٌ أَكَانُوا عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَدَمَهُمْ عَنِ طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبِعَامَ، جَبْرُوتِهِ وَحُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَمَاتَ يُرْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَّا.

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامِ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمَلِ عَزْرِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَاحًا وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَا بِالْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتِ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُنِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ أَبِيئِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

حُكْمُ زَكْرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكْرِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. ٩ وَفَعَلَ زَكْرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قِبْلَعَامَ، † وَأَسْتَوَى عَلَى الْحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكْرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ.

* ١٥:٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

† ١٥:١٠ قِبْلَعَامَ أَوْ «أَمَامَ الشَّعْبِ.» فِي قِرَاءَةٍ أُخْرَى.

١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشُلُومٍ وَأَعْمَالِهِ وَتَأْمَرِهِ عَلَى زَكْرِيَّا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

مَنَاحِيمُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاحِيمُ تَفْسَحَ وَالْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدَّ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبَوَابَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ مَنَاحِيمُ عَشْرَ سِنَوَاتٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاحِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ فُؤَلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاحِيمُ أَلْفَ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيْتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاحِيمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاحِيمٍ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاحِيمُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ فَقَحِيَا.

فَقَحِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى فَقَحِيَا بْنُ مَنَاحِيمِ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ فَقَحِيَا سِتِّينَ. ٢٤ وَفَعَلَ فَقَحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأْمَرَ عَلَيْهِ فَفَحَّ أَمْرُ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى فَفَحَّ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَقَحِيَا وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وتولى فقح بن رمليا حكم إسرائيل في السامرة في السنة الثانية والخمسين من حكم عزريا ليهودا. وحكم فقح عشرين سنة. ٢٨ وفعل فقح الشر أمام الله. وتمسك بخطايا يربعام بن نباط الذي جر بني إسرائيل إلى الخطيئة.

٢٩ وجاء تغلث فلاسر، ملك آشور، لمحاربة إسرائيل أثناء حكم فقح. واستولى على عيون وأبل وبيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجيل وكل منطقة نفتالي. وسب أهلها إلى آشور.

٣٠ وتامر هوشع بن ايلة على فقح بن رمليا، وقتله. واستولى على العرش بعده. كان هذا في السنة العشرين من حكم يوثام بن عزريا ليهودا. ٣١ أما بقية أعمال فقح، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

يُوثَامُ مَلِكِ يَهُودَا

٣٢ وتولى يوثام بن عزريا حكم يهودا في السنة الثانية من حكم فقح بن رمليا لإسرائيل. ٣٣ وكان يوثام في الخامسة والعشرين من عمره عندما تولى الحكم، وحكم ست عشرة سنة في القدس. وامه هي يروشا بنت صادوق. ٣٤ وعمل يوثام ما يرضي الله كإبيه عزريا. ٣٥ غير أنه لم يهدم المرتفعات. فكان هناك من يقدمون ذبائح ويحرقون بخورا في تلك المرتفعات. وبنى يوثام البوابة العلوية لبيت الله.

٣٦ أما بقية أعمال يوثام، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهودا. ٣٧ في ذلك الوقت، بدأ الله يرسل راصين، ملك آرام، وفتح بن رمليا لمحاربة يهودا. ٣٨ ومات يوثام ودفن مع آبائه في مدينة داود. * خلفه في الحكم ابنه آحاز.

* ١٥:٣٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

آحازُ ملكُ يهوذا

١ واعتلى آحازُ بنُ يوثامَ عرشَ يهوذا في السنة السابعة عشرة من حكم فصح بن رمليا لإسرائيل. ٢ وكان آحازُ في العشرين من عمره. وحكم ست عشرة سنة في القدس. ولم يكن آحازُ مثل جدّه داود، إذ لم يعمل ما يرضي إلهه*. ٣ بل سار على نهج ملوك إسرائيل. حتى إنه ضحى بأبنيه بإحراقه في النار. وتبني كل الخطايا البشعة للأمم التي سبق أن طردها الله لدى دخولهم تلك الأرض. ٤ وقدم آحازُ ذبائح وأحرق بخورا في المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. ٥ وجاء رصين، ملك آرام، وفصح بن رمليا، ملك إسرائيل، للهجوم على القدس. وحاصرا آحاز، لكنهما لم يقدرآ أن يهزماه. ٦ في ذلك اليوم، استرجع رصين، ملك آرام، أيلة لأرام. وطرد كل اليهود منها. واستقرّ الأراميون مكانهم في أيلة. وما زالوا يسكنون هناك حتى يومنا هذا.

٧ وأرسل آحازُ رسلا إلى تغلث فلاسر، ملك آشور، جاء فيها: «أنا خادمك، وبمثابة ابن لك. فتعال وأنقذني من ملك آرام وملك إسرائيل اللذين يحاربانني». ٨ وأخذ آحازُ الفضة والذهب الذي في بيت الله والكنوز في بيت الملك، وأرسلها هدية لملك آشور. ٩ فاستجاب ملك آشور لآحاز، وذهب لمقاتلة دمشق. واستولى على المدينة وسبي أهلها إلى قيرا. وقتل أيضا رصين.

١٠ وذهب آحازُ إلى دمشق للقاء بتغلث فلاسر، ملك آشور. وهناك رأى المذبح. فأرسل الملك آحازُ نموذجاً ورسماً لهذا المذبح إلى الكاهن أوريا. ١١ فبنى الكاهن أوريا مذبحاً على غرار النموذج الذي أرسله إليه من دمشق. وأتم بناءه قبل عودة الملك آحاز من دمشق.

١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقَدَّمَاتِ الشَّرَكَةِ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ. ١٥ وَأَمْرَ أَحَازُ الْكَاهِنِ أَوْرِيَّا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْذِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقَدَّمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقَدَّمَاتِ السَّكِيبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ، فَسَأَسْتَخْذِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.» ١٦ فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أَوْرِيَّا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنِ الثَّيْرَانِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفِ حَجْرِيٍّ. ١٨ وَكَانَ الْعُمَّالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَازَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٠ وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

* ١٦:١٥ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتِ.

† ١٦:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧
 ١ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ هُوشَعُ تِسْعَ سِنَوَاتٍ. ٢ وَفَعَلَ
 هُوشَعُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.
 ٣ وَجَاءَ شَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعٍ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.
 ٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ
 رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ
 الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَقبَضَ عَلَيْهِ وَسَجَنَهُ.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هُجُومَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا
 ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ اسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ
 حُكْمِ هُوشَعِ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَحٍ
 عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ الْمَادِيِّينَ.

٧ حَدِثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمْ* الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ
 أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّهْمَ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى.

٨ وَتَبَنَوْا الْمَمارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلأُمَّمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا
 الْمَمارَسَاتِ الَّتِي أُنِيَ بِهَا مَلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ*
 عَلْنَا وَسَرًّا. فَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ، مِنَ الْمَدِينِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا
 أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْتَرُوتَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ١١ وَأَحْرَقُوا
 بِجُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمَمارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا
 الْأُمَّمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمِلُوا سُورًا فُضِيحَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ

كثيراً. ١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كِي يَنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اعملُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَّامِي.»

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْهِمِّمْ*. ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْحَاطِطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِيهِمْمْ*. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرُوتَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَاحَ لَه. وَاسْتَخْدَمُوا السَّحْرَ وَالْعِرَاقَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهُ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عَدَا عَشِيرَةَ يَهُودًا.

شَعْبُ يَهُودًا آمُونٌ أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودًا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِيهِمْمْ*، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَّنُوا مُمَارَسَاتِهِمْ.

٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطٍ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السِّنَةِ الْإِنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَيَبْنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.

نشأة السامريين

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ*، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أَسُودًا لِفَتْكَ بِهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسَكَنْتَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أَرْسَلْتُ أَسُودًا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلْتَ بَعْضًا مِنْهُمْ.» ٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبَى مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيْلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلَادِكَ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيَاكِلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَائِيلَ لِلْإِلَهِ سُكُوثَ بَنُوثَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَائِيلَ لِلْإِلَهِ نَرْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَائِيلَ لِلْإِلَهِ أَشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَائِيلَ لِلْإِلَهِينِ نَجْزَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينِ أَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيَاكِلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَارَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيئِينَ فِيهَا.

* ١٧:٢٥ يَهُوهَ أَقْرَبَ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِن».

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يَمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهَمُّ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهُ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدُمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يُنْبِغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أَطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اْعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلِ واصلوا ممارسة عاداتهم الماضية. ٤١ وهكذا بدأت تلك الأمم تعبد يهوه. غير أنها استمرت في عبادة أوثانها. وهذا هو حالها وحال أبنائها وأحفادها حتى هذا اليوم.

حزقيَّا ملك يهوذا

١٨ ١ وَاَعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمُهُ، وَحُكْمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِ رُتُوفَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُحُورَ لِلْحِيَّةِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نُحْشْتَانُ»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا. ٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَفَجَّحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَمَرَدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يُعِدْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ وَلَا حَقَّهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدَنَهُمْ مِنْ بَرِّجِ الْمِرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ مُحَارِبَةً السَّامِرَةَ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى شَلْمَنْسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَيَّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدَنِ الْمَادِيِّينَ. ١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ*، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، جَاءَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ مُحَارِبَةً كُلَّ مَدَنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَحِيشَ، جَاءَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَأَعْطِيكَ أَيَّ مَبْلَغٍ تَفْرُضُهُ عَلَيَّ.»

فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جَزِيَّةً مَقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَتَمَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورِ يَرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورِ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ وَرِئِيسَ الْحَرَسِ وَرِئِيسَ السَّقَاةِ* إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. فَجَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْغَسَالِينَ وَمِيضِي الثِّيَابِ. ١٨ فَنَادَى هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِ الْيَاقِيمِ بْنِ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ أَسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رِئِيسُ السَّقَاةِ قُولُوا لِحَزَقِيَّا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورِ الْعَظِيمِ: «مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟ ٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مَجْرَدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرْدِكَ عَلَيَّ؟ ٢١ أَنْتَ مَتَكَبِّرُ الْآنَ عَلَى عَكَازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرٍ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٢٢ «وَأَنْ قُلْتَ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوَهَ الْهِنَا! أَمَا أَزَالُ حَزَقِيَّا مَدَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟ ٢٣ «وَالآنَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا. ٢٤ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْبِكَاتِ مِصْرٍ وَفِرْسَانِهَا. ٢٥ أَنْظُنْ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوَهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

* ١٨:١٧ رِئِيسُ السَّقَاةِ حَرْفِيًّا «رِيشَاقِي»، وَهُوَ مَرْكَزُ عَامٍّ مَهْمٌ فِي أَشُورِ يَدُلُّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ سُلْطَةِ وَحِكْمَةِ سِيَاسِيَّةٍ. وَقَدْ أُوكِلَ إِلَيْهِ الْكَلَامُ بِاسْمِ الْمَلِكِ لِمَرْكَزِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِلُغَةِ أَعْدَائِهِ.

٢٦ فَقَالَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَاءَ، وَشَبْنَةُ، وَيَوَاحُ لِرَبِّيسِ السَّقَاةِ: «نَرْجُو أَنْ تَكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَمَاكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تَكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِثَلَا يَفْهَمُ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنْ رَّبِّيسَ السَّقَاةِ قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنتُمْ وَحَدَّكُمْ وَمَلِكَكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا لِأَكَلِكُمُ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَلْهِمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَى رَّبِّيسُ السَّقَاةِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رَسُولَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَاءَ يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ٣٠ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَاءَ يَقْنَعُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوه سَيَخْلُصُنَا، وَلَنْ يَدْعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَاءَ. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ.

«اعقدوا صلحاً معي واخرجوا إليّ. حينئذ، سيأكل كلُّ واحدٍ منكم من عنده ويتنّه ويشرب من بئره. ٣٢ يمكنكم أن تمتنعوا بخيراتكم إليّ أن آتي وأخذكم إليّ أرضاً كأرضكم. هي أرض حنطة ونخمر، أرض خبز وكروم، أرض زيتون وعسل. حينئذ، ستحيون ولن تموتوا. فلا تسمعوا لحزقياء، فهو يحاول أن يخدعكم بقوله: يهوه سينقذنا. ٣٣ هل أنقذ أيُّ إلهٍ من كلِّ آلهة الشعوب أرضه من ملكِ آشور؟ ٣٤ عجزت أممي آلهة حماة وأرفاد. عجزت آلهة سفراويم وهينع وبمو. لم تستطع هذه الآلهة كلها أن تنقذ السامرة مني. ٣٥ أيُّ إلهٍ من كلِّ آلهة الأمم استطاع أن ينقذ أرضه مني؟ فكيف تتوقعون بعد ذلك أن ينقذ يهوه القدس مني؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَّبِّيسِ السَّقَاةِ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَاءَ. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»

٣٧ فَرَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَئِيسُ السُّقَاةِ.

حَزَقِيَا يَحَدِّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

١٩

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَا: <هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ لِهُكَ * يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَسُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِهُكَ * مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.>>

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: > يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَسُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَأَضَعُ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.>>

مَلِكُ أَسُورَ يَنْدِرُ حَزَقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَئِيسُ السُّقَاةِ أَنَّ مَلِكَ أَسُورَ قَدْ تَرَكَ لُخَيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يَحَارِبَهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَسُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبِشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَسُورَ مَرَّةً أُخْرَى رِسَالًا إِلَى حَزَقِيَا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْدَعُكَ إِلَهكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَّ عَلَيَّ الْقُدْسُ. ١١ لَا بَدَّ أَنْكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرِ الْهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَنْ تَتَقَدَّهَا. فَقَدْ قَضَى أَبِيَّ عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعٍ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَأَيْكَةِ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٦ فَأَمَلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَهَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبِ الَّذِي يَهِينُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَارْاضِيهَا. ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ الْهَةُ حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمْ خَشَبٌ وَحِجْرٌ. وَلِهَذَا دَمَرُوا. ١٩ وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا*، خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ *الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصَصِ سَنَحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ.» ٢١ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

* ١٩: ١٩ يَهُوهُ أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

«احتقرتكَ واستهزأت بكِ العذراءُ العزیزةُ صهيونُ،^{*}
وتهزأُ العزیزةُ القدسُ رأسها عند هربك.

٢٢ من عيرت؟ وعلى من جدفت؟

وعلى من رفعت صوتك،

ورفعت عيونك بكبرياء؟

أعلى قدوس إسرائيل؟

٢٣ عيرت الربَّ على فم رُسلك.

قلت: «مركباتي الكثيرةُ

صعدتُ إلى أعالي الجبالِ

وإلى قممِ لبنان.

قطعتُ أعلى أشجارِ الأرز،

وأفضلَ أشجارِ السرو.

صعدتُ إلى أعلى قممه،

وإلى أكثر غاباته كثافةً.

٢٤ حفرتُ آباراً،

وشربتُ ماءَ الأراضي الأخرى.

وبباطنِ أقدامي جففتُ كلَّ أنهارِ مصرٍ وسواقِها.

٢٥ «لكن ألم تسمع بما خططتُ له؟

بما خططتُ له منذ القديم،

والآن جعلته يحدث؟

فقد خططتُ لأن تحوّل المدنَ الحصينةَ إلى تلالٍ حطامٍ،

* ١٩: ٢١ العزیزةُ صهيونُ حرفياً «الابنةُ صهيونُ.»

† ١٩: ٢١ العزیزةُ القدسُ حرفياً «الابنةُ القدسُ.»

٢٦ يَينِمْا شَعْبِها الضَّعِيفُ مَرْتَعِبٌ وَمَرْتَبِكٌ
مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ المَنَازِلِ،
تُحْرِقُه الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.
٢٨ لِأَنَّكَ ثَرْتٌ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ المَتَكَبِّرَ،
فَسَأَضَعُ الخُطَّافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ، *

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وهذه هي العلامة على أنني سأعينك، يا حرقياً: ستأكل هذه السنة زرعاً يمتو وحده. وفي السنة القادمة ستأكل زرعاً يمتو من بذور المحصول السابق. أما في السنة الثالثة فستحصدون ما تزرعون. وتغرسون كروماً وتأكلون منها عنباً. ٣٠ أما الناجون من عشيرة يهوذا فسيعودون، وسيعمقون جذورهم في الأرض ويمنون. ٣١ لأنه ستبقى بقية وتخرج من القدس، من جبل صهيون. الله القدير يصنع هذا بسبب غيرته.

٣٢ «هذا هو ما يقوله الله عن ملك أشور:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ المَدِينَةَ،

أَوْ يُطَلَّقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى المَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

* ٢٨:١٩ الخُطَّافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى البَهَائِمِ.

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ .

٣٤ سَأَدْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةَ وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ
الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جِثِّ الْقَتْلِ.
٣٦ فَعَادَرُوا سَنَحَارِيْبَ، مَلِكَ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٧ وَذَاتَ
يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا
إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٢٠ ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ
أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ
يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمُوتُ قَرِيبًا!»»

٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: ٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيَّ خَدَمْتِكَ
بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يَرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.
٤ وَقَبْلَ أَنْ يَتَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ
وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ
دُمُوعَكَ. وَهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضِيفُ إِلَى

حَيَاتِكَ نَحْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْفِذَكَ وَأَتَقَدُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»
 ٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ. فَتَعَاثَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
 ٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»
 ١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ الظِّلَّ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ دَرَجَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهِمُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهِمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَارِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرَهُمْ إِلَّا يَأَهُ.

١٤ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ

جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشَعْيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَارِزِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشَعْيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤْخَذُ فِيهِ

كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ

مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَّامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ

بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَا دَامَ السَّلَامُ

وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقَّهِ لِلقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ

إِلَى الْمَدِينَةِ مُدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ

فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنْسَى.

مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ

خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةَ.

٢١

٢ وَفَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ

الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ

حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتُرُوتَ، كَمَا فَعَلَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

وَعَبَدَ مَنْسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ

عَنْهُ اللَّهُ: «سَأُضِعُّ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى مَنْسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ

فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ ٦. وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَّابِينَ. وَاسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمَشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تَمَثُّلًا مَنُحُوتًا لِعَشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأُضِعُّ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَأُدْعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاها لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَفْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَّامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ١١ «عَمَلُ مَنْسَى كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودًا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودًا سَيَصْدَمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يَمْسَحُ صَخْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْقَى مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَانِهِمْ غَنَائِمَ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا مَا لَا يُرْضِينِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتْلَ مَنْسَى أَرْبِيَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودًا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودًا.

١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عُرَّاءَ.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أُمُونُ مَلِكِ يَهُوذَا

- ١٩ كَانَ أُمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتْنَيْنِ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مُشَلَبَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.
- ٢٠ وَفَعَلَ أُمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ٢١ وَعَاشَ أُمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ أُمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أُمُونِ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.
- ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أُمُونِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ٢٦ وَدُفِنَ أُمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بَسْتَانَ عُرَّاءَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُ يَوْشِيَا.

يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

- ١ كَانَ يُوشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ يُوشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهُ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّرَامًا كَامِلًا.

يُوشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

- ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مِشَلَامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ٤ «أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعِدَ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَابُونَ مِنْهُمْ. ٥ فَلْيَعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّحَّاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ

الهيكل. ٧ وَلَا دَاعِي لِّلْاِحْتِفَاطِ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِقَةِ.»

العُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

٨ وَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيًّا لِّشَافَانَ، وَيَكِلِ الْمَلِكُ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيًّا الْكِتَابَ لِّشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيًّا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَخَذَ خُدَامُكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَوْهُ لِلشُّرَفِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكِلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيًّا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّلًا. ١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْقِيًّا، وَأَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدَ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبُوا وَسَلُّوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَسَلُّوا عَن كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوْشِيًّا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةَ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيًّا، وَأَخِيقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شُلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسِ الْمَسْؤُولِ عَنِ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ

عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِخُورٍ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!

١٨ «وَأَمَّا يَوْشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَضَّعَتْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتِكَ يَقُولُ اللَّهُ. ٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمْتُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

يُوشِيَّا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالبَّوَّابِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوْشِيَّا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ عِينُوا كَهَنَةَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الرَّائِفُونَ يُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَالْبَلَدَاتِ الْمَحِيظَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ البَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نَجْمِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوْشِيَاءُ. ٦ وَأَزَالَ يَوْشِيَاءُ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَاءُ بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعْدِمْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَاءُ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ الْكَهَنَةُ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عِبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةُ تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَانًا فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ حَيْثُ كَانَتِ النَّاسُ يَقْدِمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهَةِ مُلُوكَ. فَدَمَّرَ يَوْشِيَاءُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لثَلَاثَ مَرَّةٍ أُخْرَى. ١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخِيُولَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ تَنْمَلِكَ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ بَنَوْا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوْشِيَاءُ كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّقَهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٣ وَبَنَى سُلَيْمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَارُوتَ، تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضًا مَرْتَفَعًا لِإِكْرَامِ كَمُوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يَوْشِيَاءُ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ١٤ وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَّا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَفَعَةَ فِي بَيْتِ إِيلَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرَبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ. ١٦ وَتَطَلَّعَ يَوْشِيَّا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يَوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلِ اللَّهِ. فَسَأَلَ يَوْشِيَّا: «مَا هَذَا النُّصْبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. هُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.» ١٨ فَقَالَ يَوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرِحْ، وَلَا تَحْرُسُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَهَدَمَ يَوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَتْ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهِكَلِ بَيْتِ إِيلَ. ٢٠ وَقَتَلَ يَوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يُخْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُوذَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ * إِكْرَامًا لِلْهَيْكَلِ*، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.» ٢٢ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ٢٣ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَّا.

* ٢٣:٢١ فِصْحُ أَيُّ «عُبُورٌ»، وَهُوَ ذِكْرِي خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُرْ ثَمْنِيَّةَ ١٠:١٦-٦ و يربط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ ١ كورنثوس ٥:٧.

٢٤ وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوَسْطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَاثِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ،
وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَعَمِلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ
فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيًّا فِي بَيْتِ اللَّهِ .

٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ،
وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ
غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَنْطَفِئْ، فَقَدْ كَانَ مَا يَزَالُ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا
فَعَلَهُ مِنْسَى. ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ
يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفِتُ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: <فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي>. لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَبِهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

٢٩ وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ مُحَارَبَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفَرَاتِ. فَخَرَجَ
يُوْشِيَّا لِلْمَلِاقَاتِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ. ٣٠ فَوَضَعَ خِدَامَهُ جِثَّتَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ
مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
فَجَاءَ عَامَةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ
فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ
اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٣٣ وبعده مدة، أسر الفرعون نخو ووضعه في سجن في ربله في أرض حماة. فلم يقدر يوحاز أن يحكم في القدس. وفرض نخو جزية على يهوذا مقدارها مئة قنطار من الفضة وقنطار واحد من الذهب.

٣٤ وحدث أن الفرعون نخو نصب إياقيم بن يوشيا ملكاً عوضاً عن أبيه يوشيا. وغير اسمه إلى يهوياقيم. وأخذ نخو يوحاز إلى مصر حيث مات. ٣٥ ودفع يهوياقيم الفضة والذهب للفرعون. غير أنه دفع هذا المال من الضرائب التي فرضها هو على عامة الناس. فدفع كل واحد فضة أو ذهباً حسب ممتلكاته. وأعطى يهوياقيم بدوره هذا المال إلى الفرعون نخو.

٣٦ كان يهوياقيم في الخامسة والعشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم إحدى عشرة سنة في القدس. وأمه زيدة بنت فداية من رومة. ٣٧ وفعل يهوياقيم الشر أمام الله. وسار على نهج آبائه.

الملك نبوخذناصر يأتي إلى يهوذا

٢٤ ١ وفي زمن الملك يهوياقيم، جاء نبوخذناصر، ملك بابل، إلى يهوذا. فأخضع يهوياقيم الذي صار تابعاً له. لكن يهوياقيم تمرد عليه بعد ثلاث سنين، واستقل عنه. ٢ فأرسل الله جماعات من البابليين والآراميين والموآبيين والعمونيين لمحاربتهم، أرسلهم إلى يهوذا تحقيقاً لكلام الله الذي تكلم به على لسان خدامه الأنبياء.

٣ أمر الله بأن يحدث هذا لليهوذا حتى يبعدهم عن نظره عقاباً لهم على كل الخطايا التي ارتكبوها منسى. ٤ فقد قتل منسى أبرياءً كثيرين وأغرق القدس بدمهم. ولم يشأ الله أن يغفر هذه الخطايا.

٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوْيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
 ٦ وَمَاتَ يَهُوْيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوْيَاقِينُ.
 ٧ وَاسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ
 وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرٍ. فَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرٍ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشِنِّ حَمَلَاتٍ
 عَسْكَرِيَّةٍ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوْيَاقِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي
 الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَنْثَانٍ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاقِينُ الشَّرَّ أَمَامَ
 اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا.
 ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ نَخَّرَجَ يَهُوْيَاقِينُ،
 مَلِكُ يَهُوذَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْؤُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخِدَامُهُ. فَاسْرَ مَلِكُ بَابِلَ
 يَهُوْيَاقِينُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ.

١٣ وَاسْتَوْلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ
 الْآبِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآبِيَةِ
 مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ
 شَخْصًا. أَخَذَ كُلَّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا
 يَهُوْيَاقِينُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتُهُ وَخِدَامُهُ وَوُجُهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ
 أَسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ
 الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدْرِيبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ
 إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيَا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلَكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.
 ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ
 سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لُبْنَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَا
 الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا،
 وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

١ جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا
 ٢٥ وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ
 السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ٢ فَخُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ
 صِدْقِيَا لِيَهُوذَا. ٣ وَسَاءَتْ أَحْوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ
 نَفَدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ خَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ
 بَابِ سَرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ
 الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكَهُ
 بِالْقَرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ
 أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ. ٧ فَقَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّأُوا
 عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قِيدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزِيَتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ . وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ ، وَاسْمُهُ نُبُورَزَادَانُ .
٩ فَأَحْرَقَ نُبُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْقُدْسِ ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْوتَ
الأغنياءِ الفخمة .

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَزَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْحِيطِ بِمَدِينَةِ
الْقُدْسِ . ١١ وَسَاقَ نُبُورَزَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ ،
حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرَوْا وَاسْتَسَلُّوا لِمَلِكِ بَابِلَ ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ . ١٢ وَلَمْ يَبْقِ رِئِيسِ الْحَرَسِ
فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِينِ وَالْفَلَاحِينِ لِيَهْتَمُوا بِالْأَرْضِ .

١٣ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ . فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ
الْبَرُونِزِيَّةَ ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ ، وَالخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ . ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ
وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَّاتِ ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ . ١٥ وَأَخَذَ
نُبُورَزَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ . وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ . ١٦ كَانَ الْعُمُودَانُ وَالخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ .
فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ
الْوَّاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا . وَفَوْقَ كُلِّ عُمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ .
وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرِمَانَاتٌ . كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ .

سَيُّ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُورَزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا ، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ صَفْنِيَا ، وَحِرَاسَ
الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ .

١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَدْنَاصِرٌ قَائِدًا كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَوْلَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، وَسَيَّ شَعْبَ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلِيًّا وَآلِي يَهُودًا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ أَبْقَى قِسْمًا مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودًا. وَجَعَلَ جَدَلِيًّا بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ وَالْيَا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ ثَنْيَا، وَيُوحَنَانُ بَنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بَنُ تَخُومَثَ النَّطُوفَاتِيَّ، وَيَازَنِيَا بَنُ الْمَعَكِّيِّ قَادَةَ لَجِيُوشِ يَهُودًا. سَمِعَ هَوْلَاءُ الْقَادَةَ وَرَجَاهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلِيًّا وَالْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْفَاةِ لِلْقَاءَةِ. ٢٤ فَقَطَعَ جَدَلِيًّا وَعَدَا بَأْنَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رَجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْؤُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ ثَنْيَا بَنُ الْإِشْمَعِ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ عَشْرَةِ مِنْ رَجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيًّا، فَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضًا جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيًّا فِي الْمَصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعًا، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنْ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سِنِي يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلِّيِ أُوَيْلِ مَرُودَخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ نَخَلَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرُودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ

يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أَوَّلُ مَرُودِخُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ
كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةَ بَقِيَّةِ حَيَاتِهِ.